المشذب في رواية والباين في اخرى وانمغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل
اذا مددته واصله منمغط قلبت نونه الدالة على المطاوعة ميما وادغمت
في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه المتردد الذي يتردد بعض خلقه على
بعض فهو قصير مجتمع رجلا بفتح فكسر اي يتكسر شعره قليلا ولم يكن بالمطهم
هو المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد
وفسره المصنف بما ياتي ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير اي لم يكن
شديد تدوير الوجه بل كان في وجهه تدوير قيل مع السهولة وهو اجلى
عند العرب وفي رواية كان اسيل الخدين اي مستطيلهما مع عدم ارتفاع
الوجنة وهذا هو الحامل لمن سال اكان وجهه مثل السيف كما سياتي الكلام
عليه ابيض مشرب بتخفيف الراء وتشديدها ومر الكلام على ذلك مستوفى
ادعج العينين اي شديد سواد حدقتهما كما في رواية عن علي ايضا كان
اسود الحدقة اهدب الاشفار اي طويلها كثيرها وهي جمع شفر بضم اوله
وقد تفتح شعر العين او منابت الشعر المحيط بها ففيه حذف مضاف
اي شعر الاشفار خليل المشاش اي رؤس العظام كالمرفقين والركبتين
والمنكبين والكتف وهو بفتحتين او فتح فكسر مجمع الكفين اي عظيم
ذلك كله وهو دال على غاية القوة والشجاعة اجرد اي غير اشعر وهو
من عم الشعر جميع بدنه فالاجرد من لم يعم الشعر فيصدق بمن في بعض بدنه
شعر كالمسربة والساعدين والساقين وقد كان له صلى الله عليه وسلم
في ذلك شعر وقيل اجرد اي ليس فيه غل ولا غش فهو على اصل الفطرة فنور الايمان
يزهر فيه ذو مسربة الى اخره من الكلام فيه في صبب اي من صبب كما
في الرواية الاتية واذا التفت التفت معا فلا يسارق النظر وقيل
لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا بين كتفيه خاتم النبوة سياتي
الكلام عليه خاتم النبيين بكسر التاء بمعنى انه ختمهم اي جاء اخرهم فلا نبي
بعده اي لا يتنبا احد بعده ونزول عيسى اخر الزمان انما هو بشريعة محمد صلى

عليه

عليه وسلم حكما مقسطا عاملا بها مصليا الى قبلته مستمرا من القران والسنة
وبفتحها بمعنى انهم به ختموا فهو الطابع والخاتم لهم اجود الناس صدرا
اي قلبا تسمية للشيء باسم محله او مجاوره اي جوده صلى الله عليه وسلم بالسجية
والطبع لا بالتكلف والسمعة وقيل من الجودة اي احسنهم قلبا لسلامته
من كل غش ودنس كيف وقد صح ان جبريل شقه واستخرج منه علقة وقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست ذهب بماء زمزم وصح ايضا
ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين ثم غسلا جوفه
بماء زمزم ثم قلبه بماء برد ثم دس السكينة فيه ثم ختم احدهما عليه بخاتم النبوة وفي
رواية عند البيهقي جاء في صورة كركبين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشق
احدهما صدره ومج الاخر بمنقاره فيه وفي اخرى عند عبد الله بن احمد
من زوائد المسند وسندها صحيح كما قاله بعض المحققين من المحدثين جاءه
بصحراء وهو ابن عشر حجج فاضجعاه لقفاه ثم شقا بطنه واحدهما ياتي بالماء
في طست ذهب والاخر بغسل جوفه ثم احدهما صدره ثم قلبه فقال الاخر اخرج
الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذه ثم قال ادخل الرافة والرحمة
قلبه فاخرج شبه الفضة ثم اخرجه درورا فدر عليه ثم نقر ابهامي
ثم قال اغد فرجعت بما لم اعذبه من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير
وفي رواية لابي نعيم فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها درورا
ثم قال قلب وكيع اي واع فيه عيناه تبصران واذنان تسمعان وانت محمد رسول الله
المقفى الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة وخلقك قيم وانت قيم
وانما خلقت تلك العلقة فيه لكمال الخلقة الانسان اذ هي من جملة اجزائه ثم استخرجت
منه بامر رباني طرا بعد للدلالة على مزيد الاعتناء به والمبالغة في تطهيره
من الرذائل والنقائص وانما اختلف تلك الروايات لوقوع الشق من اربعة
اربعة عند حليمة ثم وهو ابن عشر ثم عند مفاجاة جبريل له بغار حرا
ثم عند الاسراء وروت خامسة لا تثبت والواقعة في طفولته
من الارهاص لا المعجزة لاشتراط مقارنتها للنبوة على الاصح وحكمة النص الا به

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)